

9 - تفسير سورة الصاف كاملاً (الجزء الذي سمع) الشيخ د. ماهر الفحل

91 جمادى الآخرة 8341

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بمحسان إلى يوم الدين
اما بعد فتحن مع سورة الصاف اين القراء - 00:00:01

اقرأ انت اذا انت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا من الرحمن الرحيم ذبحني الله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون - 00:00:20

كثر مقتا عند الله لا تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا صفا ما كانه بنيان مغفور واد قال لم تؤذوني وقد
تعلمون اني اني اني رسول الله اليكم - 00:01:07

فلما الله قلوب قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين واد قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اني رسول الهاء الهمزة
المكسورة لا تجعلها ياء منها نجعلها - 00:01:52

اني لما بيت مصدق لما بين يدي من التوات ان بعد اسمه احمد فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين. جزاك الله خير الجزاء قال
الشيخ سبح لله ما في السماوات وما في الارض اي نزهه - 00:02:26

وقدسه بلسان القال والحال اي بالقول وبالحال وذات هذه المخلوقات كلها تسبح لله تسبيحا حقيقيا وتتنضم بالتسبيح نطا خلقه الله
بها نعقل بعضا مما نسمع من من الانس ولا نعقد البقية - 00:03:06

واذا بلسان الحال لان كل شيء في هذا الكون يدل على قدرة الخالق سبحانه وتعالى فقال هنا اي نزهه وقدسه بلسان القال اي المقال
والحال لان كل شيء يدل جميع ما في السماوات وما في الارض من كائنات - 00:03:32

وهو العزيز الحكيم اي هو العزيز الغالب على امره الحكيم في تدبيره. فربنا جل جلاله له القدرة العظيمة وقدرته مفترضة بحكمته. وربنا
عزيز اي غالب على امره لم تقولون ما لا تفعلون؟ اي لا ي شيء تقولون قد فعلنا كذا وكذا. وانتم لم تفعلوا - 00:03:57

وهذا الاستفهام هنا جاء به للتوجيه كبر مقتا عند الله وحينما قرأتها يا بني لم تقلل حرف القاف اي عظم مقتا والمقت اشد البغض
والمقت والمفتوح المغفور. اذا هو المقت هو البغض - 00:04:29

والبغض هو المقت لكن لماذا اوتى بهاتين الكلمتين المترادفتين لان في احداهما زيادة على ما في الاخر فالمعنى هو اعلى البغض فلا
يوجد في لغة العرب كلمتان متشابهتان الا وتتجدد في احداهما الزيادة على ما في الاخر - 00:04:51

ان تقولوا ما لا تفعلون اي قولكم ما لا تفعلون وهذا يبغضه الله تعالى اشد البغض صفا كائهم بنيان مرصوص. اي صافين هذى صف
عرفها الشيخ بقوله اي صافينا ومرصوص مرزق - 00:05:16

بعضه ببعض لا فرجة فيه لم تؤذوني؟ اي اذ قالوا انه ادر وصفوح بأنه اللي هو عظيم الخصيتيين بسبب مرض من الامراض. احنا
عندنا ما يسمى بالفتنة فموسى عليه السلام لما كان - 00:05:43

لا يحتفل معهم عاريا وربنا جل جلاله قد حمى الانبياء بعظيم الخلال والخصال افتروا عليه هذا ويوجد الكثير من البطالين يعني ليس
من همهم الا الطعن بالآخرين والانشغال بالآخرين. والقاعدة تقول اذا اردت ان يعني ان تعرف انصراف الله عنك ام لا - 00:06:10

انما يشغلك فيما لا يعنيك اذا شغل الانسان فيما لا يعنيه قد صار من المقصرين لم تؤذوني؟ اي اذ قالوا انه اذب. كذبا فوبخهم على

كذبهم والياتهم لهم وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اي اتؤذوني والحال انكم تعلمون اني رسول الله - 00:06:35
كيف يعلمون كيف يعلمون بهذا انه رسول الله عليهم حقيقة كيف علموا ذلك من خلال ايات والمعجزات ودلائل النبوة فلما زاغوا ازاغ
الله قلوبهم هذه عقوبة عاجلة والعياذ بالله عقوبة في الدنيا كما قال تعالى - 00:07:01

قسم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة عقوبة دنيوية عاجلة ولهم عذاب عظيم اي في الاخرة حيث لما عدلوا عن
الحق بايدائهم موسى ازاغ الله قلوبهم اي امالها عن الهدى - 00:07:28

ولذا يحذر الانسان انه لا ينتفع من نظره الى السماء او الارض او الجبال او السحاب او الرياح او ما في جسده من مخلوقات عظيمة
تدل على عظمته الوالي والله لا يهدي القوم الفاسقين اي الذين فسقوا اي خرجو عن طاعة الله فاتقوا - 00:07:48

وتogglerوا في الفسق والعياذ بالله كلما ارتكب معصية فالمعصية تجره الى ماذا؟ الى معصية اخرى ويأتي السواد على قلبه حتى يكون
اسود مربادا والله لا يهدي القوم الفاسقين اي الذين فسقوا وتogglerوا في الفسق فلما اصبحوا اهلا للهداية - 00:08:10

فما اصبحوا اهلا للهداية ولكن هاي الهداية نسأل الله بها في سورة الفاتحة في كل صلاة ونقول اهدا الصراط المستقيم وجاء الجواب
بان الابتداء على الصراط المستقيم بعدها بصفحة ذلك الكتاب - 00:08:33

لا ريب فيه هدى للمتقين اذا الهداية التي تطلبونها هي هداية القرآن واذا انت حينما تطرأ في الركعة الاولى والثانية من الصلاة وتطلب
الهداية تأتي بالقراءة بعدها من القرآن يابني اسرائيل ايا اولاد يعقوب. فيعقوب - 00:08:56

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ويحفظه ابن ابراهيم يعقوب ابن اسحاق واسحاق ابن ابراهيم وذاك من والد يوسف؟ يعقوب
ويعقوب ملقب باسرائيل الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن - 00:09:23

اسحاق ابن ابراهيم نحن نرجع لمن؟ لاسماعيل ابن ابراهيم اي اولاده يعقوب إسرائيل ولم يقل يا قوم كما قال موسى لانه لم يكن
منهم لانه ولد بلا اب وامه صديقة - 00:09:47

ولم يقل كما قال عيسى هذا خطأ بالطباعة ولم يقل يا نهار اسود مم تمام ايه نعم وهذه فيها سقط بالطباعة نحن مصدقة لما بين
يدي اي قبلى من التوراة - 00:10:11

يأتي من بعدي اسمه احمد النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد وسمى محمد لكثرة مhammadه واسميه ايضا احمد فهو احمد الناس
لربه هو محمد رسول الله واحمد احد اسمائه الخمسة المذكوران والماحي اي يمحى به الكفر والعقاب اللي هو يعني اخر - 00:10:41
الانبياء والحاشر الذين يحشرون الناس وهو الذي ايضا يعني حينما يشفع الشفاعة يساق الناس من الحشر الى الحساب فلما جاءهم
البيانات اي على صدق رسالتهم المعجزات الباهرات البيانات هي المعجزات الباهرات وايضا دلائل النبوة طبعا الفرق بين المعجزات ان -
00:11:04

لذلك تكون عن تحد ودلائل النبوة الامور الخارقة للعادة التي تأتي ولا تكون على تحد يقول معنى الايات قوله تعالى سبح لله ما في
السماءات وما في الارض طبعا دائما متین التسبیح مع لتر في الارض لان ما في السماء - 00:11:32

يدل على القدرة الباهرة والعظمة لصاحب هذه القدرة وهو الله سبحانه وتعالى الانسان لما ينظر الى هذه السماء المرفوعة
فوقنا من غير عمد هي مرفوعة بعمل لكن هذا العمل لا نراه من غير عمد ترونها. فهي بعمد - 00:11:55

ولكن العمد لا نراه جهاز جهاز المكيف استخدم هذا انت ماذا تستخدم؟ استخدم اشياء دقيقة هنا موجودة. هذه هي التي
تحكم بالجهاز الذي هناك واهل الفدا يقولون بعض الاشياء عمرها سنة - 00:12:18

بعضها سنتين وبعضاها عشر سنين وبعضاها مليون سنة بعضها مليار سنة الى تسع مليارات ونص الا قليلا هكذا يقدرون عمر هذه
الاشياء الموجودة الان التي لا نراها ويحصل فيها لا تسد الا من عندك واي فاي - 00:12:41

استقبل ستستخدم الاشياء الموجودة في هذا الفضاء بقدرة الله فالانسان لما يطلع على هذا يسبح الله وينزهه فيقول يخبر تعالى انه
قد سبحة جميع ما في السماءات وما في الارض - 00:12:57

بلسان القال اي القول والحاء فهي تدل على قدرة الخالق وانه العزيز الحكيم الغالب على امره لا يمانع في مراده الحكيم في صنعه

وتبيهه لملكه بعدها اثنى على نفسه بهذا الخطاب طب ما هو الخطاب - 00:13:17

خبر يراد به الانشاء. فربنا يخبر بهذا الشيء واذ يريد منا ان نسبح الله سبحانه وتعالى. مثل الحمد لله رب العالمين فربنا لما قال الحمد لله رب العالمين معناها قولوا الحمد لله رب العالمين فهو اخبار يخبر عن نفسه بنفسه ويأمرنا ان نحمده كما قال يا ايها الناس اذكروا نعمة - 00:13:39

الله عليكم وكما قال لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع وامنهم من خوف يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ لفظ النداء عام. ولما يأتيك لفظ النداء سمي بنداءات الرحمن الشيخ محمد الراوي رحمه الله تعالى قد - 00:14:00

جمع هذه الاشياء في مؤلف سماه نداءات الرحمن وفيه اشاره الى ان ما بعدها من لوازم الایمان. فمن لوازم ان ما يقوله الانسان لا بد ان يكون قوله موافقا لعمله - 00:14:24

لفظ الاذاع العام والمراد به جماعة من المؤمنين قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناه فلما علموه ضعفوا عنه ولم يعملا فعاتبهم الله تعالى في هذه الاية وهؤلاء لم يذكروا حتى تبقى تشريع كل من اتصف بهذه الصفات مثل سورة التوبة تسمى بالفاظحة فظحت منافقين - 00:14:43

ولم يؤت به باسمائهم حتى تبقى عامة كل ما انتصر بهذه الصفة داخل في هذا التوقيت فعاتبهم الله بهذه الاية ولتبقى تشريعا عاما الى يوم القيمة وكل من يقول فعلت ولم يفعل فقد كذب - 00:15:08

وبنـس الوصف الكذب. ومن قال سافعل ولم يفعل فهو مصلح للوعد وبئـس الوصف خذ في الـ وعد وهـكذا يربـي الله تعالى عبـاده على الصدق والوفـاء وقولـه تعالى كـبر مـقت عند الله ان تـقولـوا ما لا تـفعـلـونـ اي قولـكم نـفعـلـوـنـ لم تـفعـلـوـنـ ماـ يـمـقـتـ عـلـيـهـ صـاحـبـهـ اـشـدـ - 00:15:27

حـمـقـتـ ايـ يـبغـضـ اـشـدـ المؤـمـنـ وـلـذـاـ يـعـنـيـ سـيـقـوـلـ نـفـعـلـهـ وـلـاـ نـفـعـلـهـ شـخـصـ اـخـرـ يـدـعـيـ اـنـ فـعـلـهـ وـلـمـ يـفـعـلـهـ يـحـفـظـ اـنـ يـقـومـ بـشـيـءـ لـغـيرـهـ وـهـوـ يـوـهـ اـخـرـ اـنـ هـذـاـ مـنـهـ وـمـنـ بـلـيـغـتـهـ - 00:15:53

الـذـينـ يـحـبـونـ اـنـ يـحـمـدـوـ بـمـاـ لـمـ يـفـعـلـوـ فـلـاـ تـحـسـبـنـهـ بـمـفـادـةـ مـنـ العـذـابـ قـالـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ اللـهـ يـحـبـ الـذـينـ يـقـاتـلـوـنـ فـيـ سـبـيـلـ صـفـاـ طـبـعـاـ هـؤـلـاءـ يـعـنـيـ اـرـادـوـ الـقـتـالـ وـلـمـ حـصـلـ الـقـتـالـ لـمـ يـقـاتـلـوـ - 00:16:12

وـبـيـنـ رـبـنـاـ فـضـيـلـةـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيـلـ اللـهـ قـالـ كـوـنـهـ مـصـطـفـيـنـ مـتـلـاـصـقـيـنـ حـيـثـ اـخـيـنـاـ مـتـلـاـصـقـيـنـ لـاـ فـرـجـةـ بـيـنـهـ كـانـهـ بـنـيـانـ مـرـصـوصـ بـعـضـ فـوـقـ بـعـضـ لـاـ خـلـلـ فـيـهـ وـلـاـ فـرـجـةـ كـانـهـ مـلـحـظـ - 00:16:33

بـالـرـاصـاصـ كـانـهـ مـلـحـمـ بـالـرـاصـاصـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ قـالـ مـوـسـىـ اـيـ اـذـكـرـ اـذـ قـالـ مـوـسـىـ لـقـوـمـ هـذـاـ خـطـابـ لـلـنـبـيـ وـالـخـطـابـ لـكـلـ دـاعـيـهـ اـنـ يـذـكـرـ هـذـهـ الـوـقـائـعـ وـهـذـهـ الـأـمـورـ اـنـ يـذـكـرـ اـذـ قـالـ مـوـسـىـ لـقـوـمـهـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ يـاـ قـومـيـ لـمـ تـؤـذـنـيـ وـقـدـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:16:54

وـقـدـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـهـ الـحـالـ اـنـكـمـ تـعـلـمـوـنـ اـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ يـكـمـ حـقاـ وـصـدـقـ وـقـدـ اـذـوـهـ بـشـتـىـ اـنـوـاعـ الـاـذـىـ بـالـسـنـتـهـمـ الشـرـيـطـةـ وـارـاـئـهـ الشـاذـةـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـمـ اـنـ مـوـسـىـ اـذـواـ - 00:17:22

وـلـذـاـ هـوـ لـاـ يـحـتـسـبـ مـعـنـاـ وـمـعـنـ اـدـرـ بـهـ اـجـرـ وـهـيـ اـنـتـفـاخـ الـخـصـيـةـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ فـلـمـ زـارـوـ اـيـ مـالـوـاـ عـنـ الـحـقـ بـعـدـ عـلـمـهـ غـاـيـةـ الـعـلـمـ فـاثـرـ الـبـاطـلـ عـلـىـ الـحـقـ وـالـشـرـ عـلـىـ الـخـيـرـ - 00:17:49

وـالـكـفـرـ عـلـىـ الـأـيـمـانـ عـاقـبـهـمـ اللـهـ وـصـرـفـ قـلـوـبـهـمـ عـنـ الـهـدـىـ نـقـمـةـ مـنـ اـيـ عـقـوبـةـ عـاجـلـةـ نـقـمـةـ مـنـهـ وـنـقـمـةـ يـعـنـيـ اـخـتـيـارـ الـمـصـنـفـ نـقـمـةـ يـعـنـيـ عـلـىـ وـزـنـ المـقـتـ الـذـيـ مـرـ ذـكـرـهـ اـيـ اـنـتـقـاماـ مـنـهـ - 00:18:12

وـرـبـنـاـ جـلـ جـلـالـهـ يـنـتـقـمـ وـلـيـسـ مـنـ اـسـمـائـهـ الـمـنـتـقـمـ وـذـلـكـ لـاـنـهـ سـنـتـهـ تـعـالـىـ فـيـ مـنـ عـرـظـ عـلـيـهـ الـخـيـرـ غـيـرـ اوـ الـخـبـرـ فـابـاهـ بـعـدـ عـلـمـهـ بـهـمـ ثـمـ دـعـيـ اـلـيـهـ فـلـمـ يـسـتـجـبـ ثـمـ - 00:18:33

رـغـمـ فـيـهـ فـلـمـ يـرـغـبـ وـوـاـصـلـ الـشـرـ مـخـتـارـاـ لـهـ عـنـدـئـ يـصـبـحـ مـاـ اـخـتـارـ مـنـ الـفـسـقـ اوـ الـكـفـرـ اوـ الـظـلـمـ اوـ الـاجـرـامـ قـطـعاـ لـهـ وـخـلـقـاـ ثـابـتـاـ لـاـ يـتـبـدـلـ

ولا يتغير وعلى هذا يقول مثل قوله تعالى - 00:18:55

والله لا يهدي القوم الفاسقين والله لا يهدي القوم الظالمين والله لا يهنى القوم المجرمين والله لا يهدي القوم الكافرين بين الشيخ قال
لأنه تعالى أظلهم حسب سنته في الاطلاق فلم يستطع أحد - 00:19:16

باعتبارها تسمى بالسنن الالهية عبد الحميد طهناز له مصنف في السنن الالهية وهذا النوع من التصنيف من التصنيفات القليلة
التصنيف في السنن الالهية فلا يستطيع أحد غيره تعالى أن يغدوه - 00:19:37

ان يهدي عبداً أظله الله على علم وهذا معنى قوله تعالى في سورة النحل ان الله لا يهدي من يضل يعني من يضل الله لا يهديه أحد
وقوله تعالى واد قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم اي اذكر يا رسولنا - 00:20:00

وايضاً يرى كل داعي اذكر للإتعاظ والعبرة والاستيعاظ الماء على هي الزائر عن الشهوات والمحرمات والزاجر على التفريغ في الاعمال
والعبرة ما يعتبر به الانسان وسميت العبرة عبرة لأن الانسان يعبر بها من مواطن الشعر إلى مواطن النجاة - 00:20:21

قول عيسى ابن مريم لليهود يا بني اسرائيل نسبهم إلى جدهم يعقوب الملقب باسرائيل ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليه على
نبينا وعليهم الصلاة والسلام اني رسول الله اليكم مصدقاً لما بين الي من التوراة - 00:20:47

وهذا برهاناً على صدقني في دعوتي اذ لم اخالف فيما ادعوه اليه من عبادة الله وحده ما في التوراة. ولذلك جاء النبي مصدقاً لما بين
يديه من الكتب السابقة فالكتب السابقة تصدقه وهو يصدقها - 00:21:06

وهكذا جاء عيسى ابن مريم مصدقاً بما في الثورات اللي هي بما في التوراة في كتاب الله عز وجل وهو بين ايديكم قل لها الكلمة
ووافقني على ان مصدر تفسيرنا واحد وهو الله عز وجل - 00:21:24

فوفقاً فيفاقتنا دال على أنها مصدر تشرينا واحد وهو الله عز وجل فكما امنتم بموسى وهارون داؤود سليمان امنوا بي فاني
رسول الله اليكم وهما طبعاً داؤود سليمان قد جاء بعد موسى - 00:21:55

فاني رسول الله ليس مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انا دعوة ابي وبشارة عيسى - 00:22:26

اذ ابراهيم لما كان يبني البيت مع اسماعيل كانا يتقاولان ما اخبر تعالى به في قوله ربنا وابعث اليهم رسولاً منهم يتلو عليهم اياته
وقوله تعالى فلما جاءه من محمد بالبيانات اي في الحجج الدالة على صدق رسالته ووجوب اتباعه في العقيدة والشريعة كفروا به -
00:22:41

وقالوا في القرآن هذا سحر مبين كما قالها فرعون مع موسى وكما قالتها اليهود مع عيسى عليه السلام قال الشيخ هدایات الآيات بيان
غنى الله تعالى عن خلقه. فربنا جل جلاله ليس يحتاجا إلى أحد والجميع - 00:23:08

محتجون إليه وربنا قال يا أيها الناس انتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد وربنا هو الحي القيوم فهو الحي وهو القائم على
كل نفس ببيانه بين الله تعالى عن خلقه وانه سبحانه له ما في السماوات وما في الأرض وانما شرعيه لعباده من العبادات والشريائع انما هو
لفائدهم - 00:23:30

وصالح انفسهم يكمل عليه ارواحاً واخلاقاً ويُسعد به في الحياتين. الحياة الدنيا والحياة الآخرى حرمة الكذب وخلف الوعد للقول
السائل افعل كذا ولم يفعل كذب وخلف ووعد ولذا كان قوله - 00:23:54

من المقت الذي هو أشد المغضوب ومن مقته الله فقد ابغضه اشد البغض وكيف يفلح من مقته الله ثالثاً فضيلة الجهاد والوحدة
والاتفاق وحرمة الخلاف. طبعاً الخلاف مضر جداً والقتال - 00:24:19

قال وحرمة الخلاف والقتال والصفوف ممزقة حسياً أو معنوياً التحذير من موافلة الذنب بعد الذل فإنه يؤدي إلى الطبع وحرمان
الهداية. هذا الذنب يعني الذنب يؤدي إلى الطبع على القلب - 00:24:46

وإذا طبع على قلب الإنسان فقد حرم من الهداية خامساً بيان كفر اليهود بعيسى عليه السلام وأزادوا كفراً بكفرهم بمحمد صلى الله
عليه وسلم. ولذا سورة البقرة تناولت عدد كبير من صفات اليهود المذمومة - 00:25:05

بيان كفر النصارى اذ رفضوا بشارة عيسى وردوها عليه ولم يؤمنوا بالمبشر به محمد صلى الله عليه وسلم. وعدم ايمانه بالمبشر به
وعدم ايمانه بالمبشر وهو عيسى يا انس اقرأ - 00:25:26

لازم من الشيطان الرجيم ومن اظلم من اشتري على الله الكذب وهو يدعى من الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا
نور الله بفواههم والله ان نوره ولو كره الكافرون - 00:25:46

هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون جزاك الله خير. قال ومن
اظلم من افترى على الله اي لا احد. شف هذه لما يؤتى باسم الاستفهام. لاجل النفي يريد - 00:26:29

فيها يعني المبالغة في هذا وان هذا اشد شيء اي لا احد اعظم ظلماً من يكذب على الله فينسب اليه الولد والشريك والقول القوي
على الله والحكم الحكم بالتحليل لما حرم الله او الحكم بالتحريم لما احله الله. اذا هذا من الكذب على الله - 00:26:57

وهو تعالى بريء من ذلك قال وهو يدعى الى الاسلام ايها الحال ان هذا الذي يفترى الكذب على الله يدعى الى الاسلام والاسلام ما هو؟
الاستسلام والانقياد لحكم الله وشرعه - 00:27:24

والله لا يهدي القوم الظالمين اي من ظلم ثم ظلم وواصل الظلم يصبح الظلم طبعاً له. فلا يصبح قابلاً للهداية فيحرمه حسب سنة الله
فانت لا تستغرب لما انسان تناصحه وتتنصحه - 00:27:41

لانه قد صار في ركارات من ظلمات المعاصي فختم على قوله ليضفئوا نور الله بفواههم اي يريد المشركون بكذبهم على الله وتشويه
الدعوة الاسلامية ومحاربتهم لاهلها يريدون اطفاء نور الله - 00:27:58

القرآن وما يحويه من نور وهداية بفواههم وهذا محال فان اطفاء نور الشمس او القمر ايسر من اطفاء نور الله من اطفاء نور لا يريد
الله اطفاءه ولذلك تجد المحاولات ثم المحاولات لولا ان هذا الدين دين الله وان هذا القرآن كتاب الله - 00:28:19

لن نحي الاسلام ولا درس هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق اي ارسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدي اي الهدایة
للبشرية اذا هو جاء بالهداية اذا انت - 00:28:44

لما تحمل الكتاب والسنة وتتقاهم للبشرية تحمل الهدایة للبشرية ودين الحق للإسلام اذ هو الدين الحق الثابت بالوحى الصادق واذا
كان ابن مسعود يقول عن النبي الصادق المصدق فهو طارق فيما اخبر المصدق فيما اخلق - 00:28:59

ليظهره على الدين كله اي لين ينصره على سائر الاديان حتى لا يبقى الا الاسلام ديناً ولو كره المشركون اي ولو كره نصره وظهوره على
الاديان المشركون الكافرون معنى الآيات يقول تعالى ومن اظلم من افترى على الله الكذب والحال انه يدعى الى الاسلام الدين الحق.
انه لا اظلم من هذا - 00:29:19

ثاني ابداً ان ظلمه لا يقارن بظلم يعني ظلمه هذا معنى قوله تعالى في الآية ومن اظلم من افترى على الله الكذب اي
اختلق الكذب على الله عز وجل - 00:29:46

وقال له كذا وكذا وانت تجد اليهود قال حزير ابن الله والنصاري قالوا عيسى ابن الله وهم في الكون العرب ماذا قالوا يا ابو يعلى ماذا
قالوا مشابهين لليهود والنصاري - 00:30:06

ايه ايه الملائكة بنات الله احسنت يا طيب نعم وقال له كذا وكذا وقال او شرع كذا وهو لم يقل ولم يشرع. اذا القول على الله من
اخطر ما يكون - 00:30:22

يعني انت الان طلاب علم ما شاء الله على خير لكن ايضاً التقول على الله اخطر ما يكون ولكتاب اسمه خطورة التقول على الله بغير
علم كما هي حالة مجرم في قريش نسب اليه الولد والشريك - 00:30:37

وحرموا السوابق والبحائر انواع من انواع الدواب حرموها هكذا السائية والبحيرة والواصل والحام وقالوا في عبادة اصنامهم لو شاء
الله ما عبدناهم الى غير ذلك من الكذب مثل لما غرق في امور المحرمة - 00:30:54

يقول الله قد خلق هذه الشهوة والله قد خلق كلب هذا يفترى ويتحقق ربنا قد خلق هذا اختباراً وامتحاناً وجعل الغرائز عند الناس من
اجل بقاء نوع الانسان لو شاء الله ما عبدناهم الى غير ذلك من الكذب والاختلاف على الله عز وجل وقوله يدعى الى الاسلام -

اذ لو كان ايام الجاهلية حيث لا رسول ولا قرآن لهان الامر. اما ان يكذب على الله والنور غامر والوحى ينزل والرسول يدعو ويبين فالامر اعظم والظلم اظلم. يعني السينات دركان - 00:31:36

اكبر حسنات ايضا منازل وقوله تعالى في الاية الثانية يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. اي يريدوا اولئك الكاذبون على الله القائلون في الرسول ساحر وفي القرآن انه سحر مبين يريدون اطفاء نور الله الذي هو القرآن - 00:31:53
وما حواه من عقائد الحق وشرائع الهدى وباي شيء يريدون اطفاءه؟ انه بافواههم وهل نور الله يطفأ بالافواه كانوا شمعة او مصباح يا سلام انظر الى هذا التشبيه وهذا القياس - 00:32:15

ان نور الله متى اراد الله اتمامه ان نور الله متى اراد الله اتمامهم اطفاء نور القمر او الشمس ايسر من اطفائه فليعرفوا هذا وليكفوا عن محاولاتهم الفاشلة فان الله - 00:32:35

يريد ان يتم نوره. ولو كره المشركون فانه تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق دين الله الحق الذي هو الاسلام ليظهره على الدين كله وذلك حين نزول عيسى اذ يبطل - 00:32:54

يومها كل دين ولم يبق الا الاسلام ولو كره المشركون فان الله مظهره لا محالة اينما ننتهي يا بني لا تتعجب يقول من هداية الآيات عظم الله جرم الكذب والعظم جرم الكذب على الله وانه من افظع انواع الظلم - 00:33:16

حرمان الظلمة المتوجلين في الظلم من الهدایة هذا يحرم من الهدایة الذي توغل في الظلم والظلمة لأن العلم نور وهذا النور يؤذيه ظلمة المعصية ايناس المحاورين يعني ادخالهم في ايات المحاولين ابطال الاسلام - 00:33:40

وانهاء وجوده بانهم لا يقدرون اذ الله تعالى اراد اظهاره فهو ظاهر منصور لا محالة وادا الان بحمد الله حيثما تسير في هذه البلاد تجد المساجد وتجد المآذن وتجد الله اكبر - 00:34:10

ترفع في كل مكان. اقرأ يا انس يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:34:26

يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنة ويدخلكم جنات تجري من يا الانهار تجري جنات لا تبدأي لأن جنات تجري اذا وقفت جنات كان جنات تجري هو الماء الذي يجري - 00:35:04

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار لانها ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قربك وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كانوا انصار الله كما قال عيسى ابن مریم - 00:35:33

كما قال عيسى ابن مریم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة منبني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين احسنت ايها الشیخ الجلیل هل ادلكم على تجار؟ اي ارشدكم الى تجارة رابحة - 00:36:16

تجيكم من عذاب اليم اي الربح فيها هو نجاتكم من عذاب مؤلم يتوقع لكم تؤمنون بالله ورسوله اي تصدقون بالله ربا والها وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:36:57

وتجاهدون في سبيل الله اي وتبذلون اموالكم وارواحكم جهادا في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اي الدخول في هذه الصفقة التجارية الرابحة خير لكم من تركها حرصا على بقائكم وبقاء اموالكم مع انه لا بقاء لشيء - 00:37:17

في هذه الدار يغفر لكم ذنوبكم ويتقنكم اي هذا هو الربح الصافي. مقابل ذلك الثمن الذاهب الزائد. ولكن العمل لا بد ان نعظمه من هذا العمل هو مادة الجنة وسبب نعيمها - 00:37:39

جنات تجري من تحتها الانهار الذي هو المال نعم الذي هو المال والنفس مع ان الكل لله تعالى واحبكم انفسكم واموالكم في انه في غير محلها صارت طباعة ذلك الفوز العظيم اي النجاة من عذاب النار الاليم ثم دخول الجنة والظفر بما فيها من النعيم المقيم. هو حقا الفوز العظيم - 00:37:55

واخرى تحبونها نصر من الله اي عالمة اخرى تحبونها امر دنيوي قطعا انها نصر من الله لكم ولدينكم وفتح قريب ايتها فتح قريب للانصار والمدن ويشعر ابن قد سريهم اياتنا في الافق - [00:38:26](#)

وفي انفسهم يعني دلالة على صدق الرسول وان الله يفتح البلاد على يده وعلى يد خلفائه من بعده وبشر المؤمنين اية بشر يا رسولنا المؤمنين الصادقين بذلك الفوز وهذه العالمة. كونوا انصار الله لتنصروا دينه - [00:38:45](#)

وبنيه واولياءه كما قال عيسى ابن مريم اي فكونوا انت ايها المؤمنون مثل الحواريين والحواريون اصحاب عيسى وهم اول من امن به وكانوا اثنى عشر رجلا فقط اثنى عشر كان شخص منهم ينقل المعلومات لليهود - [00:39:05](#)

وامنت طائفة من بنى اسرائيل اي بعيسى عليه السلام وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء وكفر الطائفة اي من بنى اسرائيل فقال انه ابن الله رفعه اليه تؤيدنا الذين امنوا على عدوهم فاقتسلت الطائفتان فنصرنا وقوينا الذين امنوا - [00:39:28](#)

فاصبحوا ظاهرين اي غالبين عالم ما فيها اشياء لان الانسان كلما كان اتقى كان يأتيه النصر من عند الله معنى الآيات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلکم على تجارة تنجيکم من عذاب اليم؟ اي من يا من صدقتم - [00:39:48](#)

يا من صدقتم الله ورسوله هل لنا ان ندلکم على تجارة عظيمة الربح ثمرتها النجاة من عذاب اليم في الدنيا والآخرة تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:40:11](#)

هذا هو رأس المال الذي تقدمونه رأس مال ورأس المال يهول الى الربح ايمان بالله ورسوله حق الایمان ايمان حقيقي وليس ان الانسان يؤمن ببعض ويكره ببعض جهادا في سبيل الله بالنفس يجاهد الانسان نفسه ويجاهد هوا - [00:40:33](#)

جهادا في سبيل الله بالنفس والمال وانبه الى ان هذه طبعا الشیخ قال انا ابغى انبه الى ان يصاب وانبه على وانبه على ان هذه الصفقة التجارية خير لكم من عدمها. ان كتم - [00:40:58](#)

يعملون ربحها وفائتها يغفر لكم ذنوبكم ويدخلکم جنات تجري من تحتها طبعا يقصد جواب الطلب ويدخلکم معطوف على مجزوم لانه جواب الطلب انها النجاة من العذاب الدنيوي والاخروي اولا ثم مغفرة ذنوبكم ثم مغفرة ذنوبكم - [00:41:15](#)

وادخلکم جنات تجري من تحت قصورها واسجارها فالماء وفيه ومنظره اجمل مناظر لما تجد الماء من تحت الشجر ومساكن طيبة ولذلك هذه الدار هي دار الطيبين. ربنا قال طيبتم فادخلوها - [00:41:39](#)

خالدين ومساكن طيبة في جنات عدن طبعا هي عدن لان اقامة معدن الشیب اي اقامة دائمة مثل الشی في معدنهم ثانيا ثم زاد الحق في تغییبهم فقال ذلك الفوز العظيم اي انه النجاة من النار - [00:41:59](#)

ودخول الجنة فلا فوز اعظم منه قط هذا ولكم علاوة على ذلك الربح العظيم وهي ما اخبر تعالى عنها بقوله واخرى تحبونها اي وفائدة اخرى تحبونها نصر من الله اي لكم على اعدائكم ولدينكم على سائر الاديان. وفتح قريب لمكة ولباقي المدن والقرى في الجزيرة وما وراءها - [00:42:19](#)

وقوله تعالى وبشر المؤمنين اي وبشر يا رسولنا الذين امنوا بنا وبرسولنا وبوعدنا ووعيدهنا بحصول ما ذكرناه كامل وقد تم لهم كاملا والله الحمد والمنة وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا نداء ثان في هذا السياق الكريم ناداهم بعنوان الایمان ايضا اذ الایمان هو الطاقة - [00:42:46](#)

المحرك الدافع مثل سورة الفاتحة لماذا تكررها؟ تعطيك القوة الكاملة في النفس الذي تعينك على فعل الطاعات وتترك المحرمات والعمل لاجل الدعوة الى الله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله التزموا بنصرة ربكم والهکم الحق في دينه ونبيه واولياءه المؤمنين - [00:43:10](#)

قولوا كما قال الحواريون لما دعاهم عيسى نبيهم لنصرته قائلا من انصاري الى الله؟ اي من ينصرني في حال كوني متوجها الى الله انصر دينه واولياءه فاجابوه قائلين نحن انصار الله فكونوا انت ايها المسلمين - [00:43:36](#)

مثلهم وقد كانوا رضي الله عنهم كما طلب منهم و اذا لما طلب منه البيع على الموت صحابة بايعوه على الموت وقوله تعالى فامنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا اي فاقتتلوا - [00:43:55](#)

فأيادنا أي قوينا ونصرنا الذين أمنوا وهم الذين قالوا عيسى عبد الله عيسى عبد الله ورسوله رفعه ربہ تعالى إلى السماء على عدوهم اي النصر على عدوهم وهم الطائفة الكافرة التي قالت عيسى ابن الله رفعه إليه تعالى - [00:44:17](#)

دعانا الله أن يكون له ولد وقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين أي غالبين عالين إلى أن احتاج اليهود على افساد الدين الذي جاء به عيسى وهو الاسلام اي عبادة الله وحده بما - [00:44:39](#)

شرع ان يعبد به فحينئذ لم يبق من المؤيدين الا انصار قليلون هنا وهناك وعلى الكفر والعياذ بالله والتسلية واستمر الوضع كذلك الى ان بعث الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم - [00:44:57](#)

فانضم الى الاسلام من انظم من النصارى فاصلحوا بالاسلام ظاهرين على عدوهم من المشركين المؤلهين لعيسى والحياري في تقويمه مرة يقولون له والله ومرة يقولون هو ابن الله ومرة يقولون ثالث ثلاثة هو الله - [00:45:16](#)

وظلهم وتركهم في هذه المتاهاات الانتفاعيون من الرؤساء والجاهلون المقلدون من المرؤوسين كما فعل في الاسلام فتحولوه الى طوائف وشيع لا ان الاسلام تعهد الله بحفظه لماذا امرها خطير؟ حتى لا يأتي انسان يغير في دين الله - [00:45:36](#)
يعني بعضكم يغضب حينما نقول هذا خلاف السنة. او ان هذا الشيء بدعة. هذه كلها اسفة متينة من اجل الحفاظ على الدين الخالص
وانتم تعلمون ماذا غير من الاديان حتى المحققت تلکم الاديان - [00:45:59](#)

نعم يقول الا ان الاسلام تعهد الله بحفظه الى يوم القيمة فمن اراده وجده صافيا كما نزل في كتاب الله وسنة رسول الله ومن لم يرده
واراد الضلالة وجدتها في كل عصر ومصر عيادة بالله - [00:46:18](#)

اما هداية قال فضل الجهاد بالمال والنفس. وانه اعظم تجارة رابحة ثانيا تحقيق وشر المؤمنين التي امر الله ورسوله ان يبشرها بها
فكان هذا برهانا على صحة الاسلام وسلامة دعوته - [00:46:39](#)

ثالثا بيان استجابة المؤمنين من اصحاب رسول الله لما طلب منهم من نصرة من نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه
والمؤمنين معه وهي نصرة الله تعالى المطلوبة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد نستمع للسؤال اول سؤال يسألة الشيخ
انس تفضل - [00:46:58](#)